ولهذا اقول هذا الامر يجعل المهم واما العلوم كلها مهمة بعد تحصيل المهم
ببعض في اقول كتاب السنن وكشف الغطاء فلان واما ما لا ينتفع وكثير العلوم كذلك
لا منتفعا فان العلم كثير والعمر قصير وليست هذه العلوم مطلوبة لعينها بل
لغيرها وكل ما يطلب لغيره لا ينبغي ان يجعل فيه المطلوب فانما من علم اللغة على
ما نفهم به كلام العرب وننطق به ومن عربية على عادة العرب والحرب [illegible]
النحو فيه ومن النحو ما يتعلق بالكتاب والسنة انتهى و كان يسمع ابن سراج رحمه
الله يذم هذا ويشنع على من يتعمق في النحو حتى يشتغل بعض القران ويقول
رحمه الله انما استحسن النحو لكتاب الله ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكما يلعبا
اعرابا بالعطف منهما فمن الذي يلهيه بصعوبة قراءة اي عمر يعرف من العلم عسى
ان يصح سلطانا يتيه فيرضى ان يلعب بما يستحيل ان يتلو به كتاب الله منذ
نحو اخرى قال عياض كان ابن التبان من الفقهاء الراسخين في النحو
وقال مع ذلك ما اكثر احرم النحو لا جمعه و قال ابن الطابع ذهب الكوفيون
الى ان نصب تحدثنا في قولهم ما تاتينا فتحدثنا بالخلاف لانهم اذا ارادوا الشركة مع
ما قبله وموافقته له تبعه في اعرابه واذا ارادوا المخالفة نصبوا بالخلاف وعندهم
هو الناصب وهو عندهم ناصب في لا تاتيه ومنه لو تركت ولا تسركا كذلك ولم يبروا
تشريكا لا تشرع التركيب [illegible] نصبوا ومنه نصب الظرف خبر المبتدا فانه اذا كان
خبر المبتدا هو المبتدا في المعنى ارتفع وان خالفه نصب ونعته السيرافي بالاثار [illegible]

العلوم كلها مهمة
كم كتب ومن راحة
ابن التبان الفقيه المالكي
الاشتغال بالنحو
اما تاتينا فتحدثنا
لو تركت ولا تسركا

ثم الكلام فيه لا يحتمله اذ المقصود بالعوامل ضبط القوانين فكيف ان ضبطت حصل المقصود
ثم رد على الجرمي ان [illegible] وهنا [illegible] قال ان تقليل العوامل ما امكن اولى لسهولة ذلك على
المتعلم فاذا امكن ان يجعل للعامل قانونا واحدا لا يختلف يجعل اولى و قال في [illegible]
ان [illegible] في القوم الا زيدا وفي القوم ليس زيدا فاذا كان مما ليس مستقلا واما
قولهم ان في ليس ضميرا هو اسمها وما بعدها خبرها وانه مستقل تاويل هنا عمرو لان
قولك قام الزيدان والزيدون فاما كان العطف مستقل [illegible]
لما اختلف لا كرامة [illegible] حكم اللفظين حال العطف والتخيير عنهما قال وقد نقض هذا المعنى
[illegible] عند اهل الصناعة بعد ذلك اصطلاحات في مقصودهم بالتعاليل
ونسبهم في ذلك الى جهل او حماقة وهو الجاهل بغرضهم ومن جهل غرضهم في ذلك
كل من اكثر في تلك التعاليل المعربانية واعتقد انها امور حقيقية مقصودة لاهل
اللغة انتهى اخ هل يكون من هذا قول بعض الشيوخ ان الضمير في خبر المبتدا
اذا كان ظرفا وجرى على غير من هو له على القول بانه متعلق باسم فاعل محذوف واما
من يقول انه متعلق بفعل محذوف فلا يبرز و قال الشاطبي لم يذكر ابن مالك الكلام في رافع
المبتدا والخبر لانه لا ينبني عليه فائدة كلامية قال ابن الحاج كل هذا والحث
في هذه الصناعة لا يؤدي الى الوقوف على كيفية التكلم فهو فضول لا يحتاج اليه
ولا اشتغال به بطالة وفروع من امر ونحو ذلك بكرنا وعادة تعليم الصغار ولا اشتغال
به اشتغال بما لا يعنيه [illegible] هذا من يعتقد انه مهم مكتسب علما [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)